A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/626
11 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

الدورة الرابعة والاربعون
البند ٣١ من جدول الأعمال

منجزات السنة الدولية للسلم

رسالة مؤرخة في ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوستاريكا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل الى سيادتكم نص الاعلان المتعلق بالمسؤوليات الانسانية تجاه السلم والتنمية القابلة للإدامة وما يتصل به من معلومات أخرى ، وهو الاعلان الذي اعتمد في سان خوسيه ، كوستاريكا ، أثناء مؤتمر البحث عن المعنى الحقيقي الى السلم ، المعقود في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ .

وبناء على تعليمات من حكومة كوستاريكا ، أرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣١ .

(توقيع) كارلوس خوسيه غوتييرث
السفير
الممثل الدائم

مرفق

مذكرة تفسيرية

استضافت كوستاريكا مؤتمر البحث عن المعنى الحقيقي الى السلم ، المعقود في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، والذي ضم مئات من المشتركين من بلدان كثيرة .

وحضر هذا المؤتمر شخصيات بارزة معنية بدراسة هذا الموضوع الهام الذي يكتسب ، يوما بعد يوم ، المزيد من الاهتمام . ويبرز من بين المشتركين الدكتور أوسكار أرياس رئيس الجمهورية ، وقداسة تنزين غياتسو ، الدالاي لاما الرابع عشر للتبت ، والمونسنيور رومان أريتيا ، رئيس أساقفة سان خوسيه ، الذي تلا رسالة موجهة من قداسة يوحنا بولس الثاني ، والسيد روبرت مولر ، عضو مجلس جامعة السلم والامين العام المساعد السابق للأمم المتحدة المكلف باحتفالات الذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الأمم المتحدة ، والسيد خايمه مونتالفو مدير جامعة السلم ، والسيد رودريغو كاراثو رئيس مجلس جامعة السلم .

وقرر عدد من الاشخاص من مختلف المعتقدات ، والاتجاهات السياسية ، والتكوين المهني أن يوحدوا جهودهم لإعداد اتفاقية بعنوان الاعلان المتعلق بالمسؤوليات الانسانية تجاه السلم والتنمية القابلة للادامة ، وهو الاعلان الذي اعتمده المشتركون في المؤتمر بحماس .

وقد انطلق هذا الاعلان من مبدأ مسؤولية والتزام جميع الرجال والنساء والشباب والاطفال ، تجاه الأجيال الحاضرة والمقبلة بالعمل على تعزيز واتخاذ تدابير رامية الى حماية بيئة سليمة وملائمة ، والمحافظة عليها بوصفها حقا أصيلا للكائن البشري ، والكفاح من أجل الإبقاء على هذه التدابير .

رحبت حكومة كوستاريكا بهذا الاعلان ، وهي تتقدم به الى الجمعية العامة بوصفه مرفقا لمشروع القرار التالي :

الإعلان المتعلق بالمسؤوليات الإنسانية
تجاه السلم والتنمية القابلة للإدامة

إن الجمعية العامة ،

إذ تحيط علما بتقرير الامين العام الذي قدمه عملا بالقرار ١٣/٤٢ ، المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، بشأن منجزات السنة الدولية للسلم ،

وإذ تحيط علما أيضا بأن أحد منجزات السنة الدولية للسلم كان القيام بأنشطة مختلفة في المؤسسات العلمية ومراكز التعليم من أجل تعزيز السلم ،

١ - تعرب عن ارتياحها لعقد مؤتمر البحث عن المعنى الحقيقي للسلم ؛

٢ - تؤيد الإعلان المتعلق بالمسؤوليات الإنسانية تجاه السلم والتنمية القابلة للإدامة ، المرفق بهذا القرار .

إعلان المسؤوليات الإنسانية تجاه السلم والتنمية
القابلة للإدامة

ديباجة

نظرا إلى أن كلاً من تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية[(١)] ، والمنظور البيئي للأمم المتحدة حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها[(٢)] قد سلّم بالخطر الوشيك الحدوث الذي يؤثر على وجود الارض ، نتيجة للحروب وللتدمير البيئي ؛

---

(١) قبلته الجمعية العامة بقرارها ١٨٧/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .

(٢) اعتمدته الجمعية العامة بالقرار ١٨٦/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .

وتسليما بأن العالم أخذ يتحوّل من مجموعة مجتمعات محلية منفصلة إلى الترابط وإلى بداية مجتمع عالمي ، وهي عملية تنعكس فيها اهتمامات عالمية وأهداف مشتركة ومثاليات مشتركة ؛

وإذ تشير إلى أن مبادئ الحرية والعدالة والسلم في العالم ، وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، تقوم على أساس الاعتراف بالكرامة الذاتية وبحقوق الإنسان المتساوية وغير القابلة للتصرف لجميع أفراد الأسرة البشرية ؛

ونظرا إلى أن آمال جميع أفراد هذه الأسرة البشرية في تحقيق إمكانياتهم إلى الحد الأقصى عن طريق التنمية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأفراد وللمجتمعات ، المعترف بها في إعلان الحق في التنمية[٣] بوصفها من حقوق الإنسان المتأصلة ؛

واعترافا بالحاجة إلى ضمان توفير مشاركة كاملة ومتساوية بين الرجال والنساء في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بتعزيز السلم والأمن ؛

وإذ تأخذ بعين الاعتبار أن المجتمع الدولي قد أعلن أن الناس لهم حقٌ مقدس في السلم[٤] ، وأنه أوصى بأن تعمل المنظمات الوطنية والدولية على تعزيز السلم[٥] ؛

وإذ تلاحظ أن المجتمع الدولي قد اعترف بالحق الأساسي لأفراد البشر في العيش في بيئة ذات نوعية تتيح لهم حياة تحوطها الكرامة والرفاهية[٦] ؛

---

(٣) قرار الجمعية العامة ١٢٨/٤١ المؤرخ في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ .

(٤) إعلان بشأن حق الشعوب في السلم ، قرار الجمعية العامة ١١/٣٩ المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٤ .

(٥) إعلان خاص بإعداد المجتمعات للعيش في سلم ، الجمعية العامة ، القرار ٧٣/٣٣ المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ .

(٦) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة البشرية (إعلان استكهولم) ، ١٦ حزيران/يونيه ١٩٧٢ .

وإذ تأخذ بعين الاعتبار التحدي الذي تسفر عنه أوجه اختلال التوازن في العلاقة الدينامية بين السكان والموارد والبيئة ؛

ونظرا إلى أن الجمعية العامة قد أقرت أن جميع حقوق الإنسان والحريات الاساسية غير قابلة للتجزئة ، وأنها مترابطة فيما بينها(٧) ؛

وإدراكا بكون إعمال هذه الحقوق قد اعتبر من مسؤولية الأفراد والدول على السواء(٨) ؛

وإذ يقلقها أن الجهود التي بذلها المجتمع الإنساني ، حتى الآن ، لم تكن كافية لبلوغ الاعتراف الكامل بهذه الحقوق ؛

ونظرا إلى أن الامم المتحدة قد أكدت أن الحروب تبدأ في عقول الناس ومن خلال أعمالهم(٩) ، وأن التهديدات الموجهة ضد التنمية القابلة للإدامة وضد المحافظة على البيئة تنبع من أشكال مختلفة ، وإن تكن مترابطة ، للسلوك الإنساني(١٠) ؛

---

(٧) قرار الجمعية العامة ١٩٩/٣٧ المؤرخ في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ .

(٨) انظر الميثاق العالمي للطبيعة : قرار الجمعية العامة ٧/٣٧ المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢ ، والقرار ١٢٤/٣٨ المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ .

(٩) إعلان خاص بإعداد المجتمعات للعيش في سلم : قرار الجمعية العامة ٧٣/٣٣ لعام ١٩٧٩ ؛ دستور منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، الديباجة ، الفقرة ١ .

(١٠) قرارات الجمعية العامة ٧/٣٧ المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٢ ، و ١٨٦/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، و ١٨٧/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .

وإذ تأخذ بعين الاعتبار أن الجمعية العامة قررت أنه ، بغية التمكن من ضمان بقاء النظم الطبيعية وضمان مستوى ملائم من المعيشة للجميع ، ينبغي إعادة توجيه النشاط الإنساني نحو أهداف التنمية القابلة للإدامة(١١) ،

وإذ ترى أن الجيل الحاضر ، بعد أن وصل إلى مفترق طرق يجب فيه مواجهة تحديات وقرارات جديدة ، يتحمل المسؤولية المباشرة عن تنميته وعن بقاء الأجيال المقبلة ، لكي تشكل عن وعي عالما واحدا ، وعادلا ، ومحبا للسلم ، يرتكز على التعاون مع الطبيعة ؛

واقتناعا ، لذلك ، بأن ثمة حاجة ملحة إلى مزيد من الشعور بوحدة الحياة وبالميزة الفريدة لكل تعبير من تعبيرات الحياة ، وأيضا بتعميق للمعنى الإنساني للمسؤولية وبتوجيه جديد للفكر والحس والعمل الإنساني ؛

وإذ ترى أن من شأن هذا الإعلان أن يسهم في خلق هذا التوجيه الجديد ، وأنه يمكن أن يلهم تحقيق تطبيقات عملية متعددة على الفرد والأسرة والمجتمع المحلي ، وكذلك على المستويين الوطني والدولي ؛

بناء على كل الاعتبارات المذكورة أعلاه ، تتقدم حكومة كوستاريكا بهذا الإعلان المتعلق بالمسؤوليات الإنسانية تجاه السلم والتنمية القابلة للإدامة ، بوصفه صكا للتفكير والحل الوسط .

---

(١١) قرارا الجمعية العامة ١٨٦/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ و ١٨٧/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ .

الفصل الاول : وحدة العالم

المادة ١ : كل ما هو موجود هو جزء من عالم مترابط . وكل الكائنات الحية يعتمد بعضها على بعض من أجل وجودها ورفاهها وتنميتها .

المادة ٢ : جميع أفراد البشر يشكلون جزءا لا يتجزأ من الطبيعة التي شُيدت عليها الثقافة والحضارة الإنسانية .

المادة ٣ : الحياة على الأرض وافرة ومتنوعة . ويغذيها الاداء غير المنقطع للنظم الطبيعية التي تكفل توريد الطاقة ، والهواء ، والماء ، والعناصر الغذائية لجميع الكائنات الحية . وكل مظهر من مظاهر الحياة على الأرض هو مظهر فريد وضروري ، ومن ثم يجب احترامه وحمايته ، بغض النظر عن قيمته الظاهرية لبني الإنسان .

الفصل الثاني : وحدة الاسرة البشرية

المادة ٤ : جميع أفراد البشر يشكلون جزءا لا يتجزأ من الاسرة البشرية ويعتمد بعضهم على بعض لوجودهم ورفاههم وتنميتهم . وكل فرد من أفراد البشر هو تعبير وحيد ومظهر فريد من مظاهر الحياة ، ويسهم إسهاما مستقلا عن غيره في الحياة على وجه الأرض . ولكل إنسان ، دون تمييز من حيث العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو من حيث الأصل الوطني أو الاجتماعي ، أو المركز الاقتصادي أو غير ذلك من الاحوال الاجتماعية ، حقوق وواجبات أساسية وغير قابلة للتصرف .

المادة ٥ : لجميع أفراد البشر نفس الاحتياجات الاساسية ونفس الآمال الاساسية التي يرغبون في إشباعها . ولجميع الافراد الحق في التنمية ، وهو الحق الذي يسعى إلى تعزيز تحقيق إمكانيات كل شخص على الوجه الاكمل .

الفصل الثالث : البدائل التي أمام الإنسانية والمسؤولية العالمية

المادة ٦ : المسؤولية مظهر متأصل في كل علاقة يرتبط بها أفراد البشر . وهذه القدرة على التصرف بمسؤولية ، بشكل واعٍ ومستقل وفريد وشخصي ، هي صفة إبداعية لصيقة بكل فرد من أفراد البشر . وليست هناك حدود لنطاقها أو عمقها إلا ما يضعه كل شخص لنفسه . وكلما ازدادت الانشطة التي يضطلع بها الإنسان ويمارسها كلما زاد نموه وزادت قوته .

المادة ٧ : للفراد البشري ، من بين جميع الكائنات الحية ، القدرة الفريدة على أن يقرر ، بوعي ، إذا ما كان يحمي أو يلحق الضرر بنوعية وظروف الحياة على الأرض . ويمكن للناس ، لدى التفكير في انتمائهم إلى العالم الطبيعي وإلى مركزهم الخاص بوصفهم مشاركين في تطوير العمليات الطبيعية ، استحداث نوع من المسؤولية العالمية إزاء العالم ككل متكامل ، مستندين في ذلك على الغيريَّة والرفق والحب ، وإزاء حماية الطبيعة وتعزيز إمكانية التغيير بأعلى درجاتها ، بغية خلق الظروف التي تتيح بلوغ أرفع مرتبة من مراتب الرفاه الروحي والمادي .

المادة ٨ : في هذه اللحظة الحرجة من لحظات التاريخ ، تعتبر البدائل البشرية بدائل حاسمة . وإن أفراد البشر ، لدى توجيه أعمالهم تجاه تحقيق التقدم في المجتمع ، قد نسوا في كثير من الاحيان انتماءهم إلى العالم الطبيعي ، وإلى الاسرة البشرية غير القابلة للتجزئة ، واحتياجاتهم الاساسية لحياة سليمة . وإن الغلوَّ في الاستهلاك ، وسوء استعمال البيئة ، واعتداء الشعوب ، بعضها على بعض ، قد أدى بالعمليات الطبيعية للأرض إلى حالة حرجة تهدد استمرار بقائهم . وبالتفكير في هذه المسائل ، يتمكن الافراد من إدراك المسؤولية التي تقع عليهم ، وبناء على ذلك يتمكنون من إعادة توجيه سلوكهم نحو تحقيق السلم والتنمية القابلة للإدامة .

الفصل السادس : إعادة التوجيه نحو تحقيق السلم والتنمية القابلة للإدامة

المادة ٩ : بعد التسليم بأن كل شكل من أشكال الحياة فريد في نوعه وضروري ، وبأن لكل فرد من أفراد البشر الحق في التنمية ، وأن السلم والعنف كليهما هما من نتاج عقل الإنسان ، فإن الشعور بمسؤولية العمل والتفكير بشكل محب للسلم سينمو في عقل الإنسان . ومن خلال هذا الإدراك المحب للسلم ، يفهم الافراد طبيعة تلك الظروف اللازمة للرفاهية والتنمية .

المادة ١٠ : إن أفراد البشر ، المدركين لمعنى المسؤولية إزاء الاسرة البشرية ، والبيئة التي يعيشون فيها ، وضرورة التفكير والعمل بشكل سلمي ، عليهم واجب العمل بطريقة تتفق مع مراعاة واحترام الحقوق المتأصلة في الإنسان ، وتضمن أن يكون استهلاكهم للموارد يتفق مع إشباع الاحتياجات الاساسية للجميع .

المادة ١١ : عندما يعترف أفراد الاسرة البشرية بأنهم مسؤولون أمام أنفسهم وأمام الاجيال الحاضرة والمقبلة بالمحافظة على هذا الكوكب ، بوصفهم حماة للعالم

الطبيعي ومشجعين للتنمية القابلة للإدامة ، يضطرون إلى العمل على نحو رشيد لتحقيق استمرار الحياة .

المادة ١٢ : على أفراد البشر تقع مسؤولية مستمرة عندما ينشئون الوحدات الاجتماعية والشركات والمؤسسات ، الخاصة منها أو العامة ، وأن يكونوا جزءا منها أو شركاء فيها . علاوة على ذلك ، يقع على جميع هذه الكيانات مسؤولية تعزيز السلم والإدامة ، وكذلك تنفيذ الأهداف التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق هذه الغاية . وتشمل هذه الأهداف إذكاء الوعي بالترابط بين أفراد البشر فيما بينهم ، وبينهم وبين الطبيعة ، وبالمسؤولية العالمية الملقاة على عاتق الناس لحل المشاكل التي أوجدوها ، بمواقفهم وأعمالهم ، حلا يتفق مع حماية حقوق الإنسان والحريات الاساسية .

لنكن أوفياء للامتياز المتمثل في مسؤوليتنا .

- - - - -